

## اقرأ في هذا العدد:

- أو هام (الثوابت القومية العربية)
- المتعلقة بالقضية الفلسطينية في مهب الريح ... ٢
- حكومة الوفاق الوطني خدمة لمصالح أمريكا ... ٢
- كيف يوثق بأمرها وهي سبب ما فيه المسلمون من فتن ومصائب؟! ... ٣
- الإسلام وحده هو الذي سيحمي الأمريكيين من أنفسهم .. ٤
- هل تشهد بريطانيا شكلاً جديداً مناهضاً للنظام الرسمي (المؤسسة الرسمية)؟! ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

التثقف بالثقافة الإسلامية فرض على المسلمين، سواء التثقف بالنصوص الشرعية أو بالوسائل التي تمكن من فهم هذه النصوص وتطبيقها. ولا فرق بين التثقف بالأحكام الشرعية، أو التثقف بالأفكار الإسلامية. غير أنه من المؤلم أنه منذ غزا الغرب البلاد الإسلامية في ثقافته وحضارته، وبسط عليها أحكامه ومفاهيمه وسلطانه، أعرض المسلمون عن الثقافة الإسلامية نتيجة لتقلص سلطان الإسلام، وانحرافاً في الذوق السليم عن جاذبه من جراء الدعايات المضللة التي تشن حملاتها على الإسلام وعلى ثقافته.

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٢٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ الموافق ٨ آذار / مارس ٢٠١٧ م

## وقفات احتجاجية في غزة والخليل ضد الاعتقال السياسي وتمليك السلطة أرض الوقف للروس



نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، وقفة إعلامية احتجاجية في مدينة غزة ضد الاعتقال السياسي وضد تمليك السلطة الفلسطينية وقف الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه للكنيسة الروسية، وذلك ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/٢/٢٧ أمام برج الإعلاميين في مدينة غزة. وقد ألقى عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ خالد سعيد كلمة اتهم فيها السلطة بأنها تذرّف دموع التماسيح على المستوطنات التي يقيمها كيان يهود ويلتهم فيها أراضي أهل فلسطين في الضفة الغربية، بينما تعتدي هي (السلطة) على وقف أوقفه الرسول ﷺ، وتملكه هبة للكنيسة الروسية التي لها تاريخ أسود في بيع ممتلكاتها لليهود، وهو ما قد يؤدي إلى الاستيطان في أرض وقف تميم الداري رضي الله عنه. كما اتهم سعيد السلطة بأنها قد دأست قانونها يوم أصدرت قراراً باستملاك أرض من وقف تميم الداري رضي الله عنه، ودأست قانونها يوم أهدى رئيسها أرض الوقف إلى الروس الأعداء، وعادت لتدوس قانونها يوم اعتقلت من وقفوا ضد جريمة رئيس السلطة الذي وهب الروس الأعداء أرضاً لا يملكها. وفي ختام كلمته طالب الأستاذ خالد سعيد القضاة وأعضاء النيابة بالانحياز إلى المطالبين بالحق وعدم الانصياع لأوامر رئيس السلطة الذي داس قوانينهم وتخطأها بتمليك الوقف وبتمديد مدد اعتقال شباب حزب التحرير وأهالي الخليل المحتجين على نزع الوقف.



كما كان الحزب قد نظم وبمشاركة من آل الجعبري وآل التميمي وقفة ضد الاعتقال السياسي تحت أزيز الرصاص الحي وبين دخان القنابل المسيلة للدموع، حيث احتشد جمع غير من أهالي مدينة الخليل الجعبري وآل التميمي وغيرهم من أهالي مدينة الخليل الشرفاء بالقرب من دوار ابن رشد في مدينة الخليل، ظهر يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٢/٢٥، رافعين رايات رسول الله ﷺ السوداء ولواءه ﷺ الأبيض، وهدتوا ضد الاعتقال السياسي، ونددوا بجرائم السلطة التي يندى لها الجبين، وألقت كلمة في الجموع التي حاولت السلطة تفريقها بالهراوات والغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص الحي في الهواء، هذا بالرغم من الحواجز التي نصبها السلطة على المفاصل لمنع وصول الناس إلى دوار ابن رشد والمشاركة في الوقفة. وندد المتحدث بالاعتقال السياسي الذي تمارسه السلطة بيلطجية وأنها لا زالت تعتقل نحو تسعة شباب من حزب التحرير أخذتهم عن الحواجز يوم السبت ٢٠١٧/٢/٤، منهم الدكتور ماهر الجعبري عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين.

## بين جنيف وأستانة تباع قضايانا

بقلم: أحمد عبد الوهاب\*



بينما تواصل الفصائل العسكرية التزامها بوقف إطلاق النار استناداً لما اتفقت عليه في محادثات أستانة عاصمة كازاخستان؛ يواصل نظام أسد محاولاته في الضغط على بعض المناطق لعقد مفاوضات معه أو الرحيل؛ والسيطرة على بعض المناطق الأخرى، حيث يعمل على فتح طريق يصل بين حي جمعية الزهراء في مدينة حلب وبين مدينتي نبل والزهراء في ريفها الشمالي، فيفصل بذلك الكثير من المناطق المحررة في ريف حلب الشمالي الغربي كمدينة عدنان وحريتان وكفر حمرة عن باقي المناطق ويطبق عليها الحصار من كافة الجهات، بالإضافة إلى الاتفاق الذي أعلنه مجلس منبج العسكري الخميس ٢٠١٧/٢/٢ مع الجانب الروسي على تسليم القرى الغربية في ريف منبج لقوات حرس الحدود التابعة للنظام السوري، وما لاقاه هذا الأمر من موافقة النظام التركي عليه، حيث صرّح رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم أن أنقرة لا تمنع فرض سيطرة الجيش السوري على مدينة منبج، فالأراضي السورية يجب أن تكون للسوريين. وبذلك نجد أن طاغية الشام يتقدم خطوة خطوة وفق استراتيجية ديبب النمل وخاصة في ظل غياب المحاسبة الدولية على الخروقات

المتكررة لوقف إطلاق النار المزعوم؛ بينما تراوح الفصائل العسكرية مكانها مكتفية بعد الخروقات ومحاولة صد هجمات طاغية الشام المتكررة على المناطق المحررة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن وقف إطلاق النار يندرج ضمن الخيارات التكتيكية وليس الاستراتيجية لطاغية الشام؛ بينما تعتبره المعارضة خياراً استراتيجياً مما يسمح لطاغية الشام بتعزيز المكاسب الصلبة التي يحققها على صعيد السيطرة على المناطق المحررة. وفي المقابل وعلى الصعيد السياسي حيث انتهت الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف بالوصول إلى اتفاق حول مناقشة أربع قضايا بشكل متواز، حيث أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن الأطراف اتفقت على مناقشة أربع قضايا تفاوضية بشكل متواز في الجولات المقبلة من المحادثات. وتتكون السلال من وضع صيغة للحكم في سوريا، وإعداد دستور خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة خلال ١٨ شهراً، أما السلة الرابعة، فتتضمن بها وفد النظام السوري وتتضمن وضع استراتيجية لمحاربة (الارهاب).

..... التتمة على الصفحة ٣

## النظام التركي العلماني يحظر مؤتمر الخلافة في إسطنبول!



قام النظام التركي الغاشم الذي ما انفك يحارب الإسلام والمسلمين جهاراً نهاراً؛ بعقد الأحلاف العسكرية مع أمريكا وروسيا للقضاء على ثورة الشام المباركة تارة، وبنتطبيع العلاقات الكاملة مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين تارة أخرى، قام بالانصياع لضغوط الأحزاب اليسارية الكمالية دعوة الله ورسوله والمؤمنين من مثل حزب الشعب الجمهوري (CHP) التي قامت خلال الأسبوع المنصرم بحملة دعائية مضادة واسعة رفضاً لانعقاد المؤتمر الذي أعلن حزب التحرير/ ولاية تركيا عن تنظيمه يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٠٣/٠٥م في إسطنبول بعنوان "لماذا يحتاج العالم الخلافة؟" فأعلن يوم الجمعة الموافق الثالث من آذار/ مارس ٢٠١٧م عن حظر ومنع انعقاد المؤتمر، فأكد هذا النظام العلماني الليبرالي أنه على خطى سلفه مصطفى كمال مجرم العصر حدو القذة بالقذة؛ ذلك المجرم الذي ألغى نظام الخلافة بكيانه السياسي التنفيذي في التاريخ نفسه؛ الثالث من آذار/ مارس عام ١٩٢٤م. ولم يكتف هذا النظام التركي العلماني الليبرالي بذلك، بل تمادى في غيه وبطشه لإرضاء للأحزاب اليسارية العلمانية الكمالية فاعتدى على خيرة أبناء الأمة واعتقل عدداً من الإخوة الأفاضل من بينهم الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا! ألا فيعلم النظام التركي أن رب العزة قد توعد وأمثاله من فوق سبع سموات فقال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْبِعِينَ رُؤُوسِهِمْ لَّا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ وقال جل في علاه: ﴿وَيَمَكُرُونَ وَنَكِرُوا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا كَرِهُوا﴾، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

## كلمة العدد

### مبادرة على مبادرة وكلاهما صناعة أمريكية في ظل صراع إنجلو أمريكي على اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيعلبي\*

دعا رئيس اليمن الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد، الأطراف اليمنية إلى وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وطنية توافقية ومجلس رئاسي من نائبين أحدهما من الشمال والأخر من الجنوب. وبشارك في أعمال المؤتمر الذي ينظمه معهد "فالدي" للتحقيقات نخبة من كبار القادة السياسيين في الشرق الأوسط ووزراء خارجية عرب ورؤساء مراكز معنية برسم السياسات. ومن أبرز المشاركين في المؤتمر، ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي وعلي ناصر محمد والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وغيرهم من سياسيين وإعلاميين. كما التحق بالمؤتمر المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي يزور روسيا منذ مطلع الأسبوع. هذا والتقى ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي يوم أمس علي ناصر محمد والمبعوث الأممي إلى اليمن لبحث تطورات الأزمة اليمنية. (المشهد اليمني).

ومما جاء في مبادرة علي ناصر محمد قوله: "لقد تقدمت بمبادرة لإنهاء الحرب في اليمن من عدة نقاط نرى أنها ما زالت صالحة تقوم على:  
- وقف إطلاق النار  
- تشكيل لجان سياسية وعسكرية لمراقبة وقف إطلاق النار.  
- تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية من كافة الأطراف بمباركة إقليمية ودولية لفترة انتقالية يتفق بشأنها بين القوى السياسية.  
- تسليم السلاح من كل أطراف الصراع لوزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية.  
- تشكيل مجلس رئاسي بنائين للرئيس، أحدهما من الجنوب والأخر من الشمال.  
- إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بإشراف دولي.  
- تبني النظام الفدرالي من إقليمين (إقليم شمالي) وإقليم جنوبي)."

وكان علي ناصر قد قال أيضاً في كلمته: "جئتك من المنطقة التي اصطلح العالم عليها بالشرق الأوسط الذي كان ولا يزال مسرحاً للصراعات المحلية والإقليمية والدولية، والتي لا تزال تلقي بظلالها على ماضي وحاضر ومستقبل هذه المنطقة".

هذا فيما قال السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر، إن نهج الحكومة الأمريكية ما يزال يسير وفق رؤية الإدارة الأمريكية السابقة، في سبيل الوصول إلى حل للصراع في اليمن كما هو وإن موقفها لم يتغير. وأشار تولر إلى أن إدارة ترامب تتمسك بخطة وزير الخارجية السابق جون كيري السابقة لليمن، التي تحفظت عليها الحكومة اليمنية بسبب أنها «لا تتوافق مع المرجعيات الثلاث». وجاءت تصريحات تولر لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، بعد تطمينات ساقها مسؤولون يمنيون من بينهم سفير اليمن لدى واشنطن أحمد عوض بن مبارك وممثل اليمن لدى الأمم المتحدة خالد اليماني، عن تغيير كبير في رؤية إدارة ترامب للملف اليمني. وأضاف تولر أن هدف واشنطن يتمثل في «العمل مع الشركاء الدوليين لإحلال السلام والرخاء والأمن في اليمن وتدعم بشكل كامل الجهود التي يبذلها حالياً المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد» لإنهاء حالة العداء والافتتال الدائر هناك والعودة بالأطراف المتنازعة

..... التتمة على الصفحة ٣

## حكومة الوفاق الوطني خدمة لمصالح أمريكا

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل \*



المجتمع المدني، فكانت فكرة الحوار الوطني، لتمير هذه المصائب، باعتبار أن أهل السودان، ممثلين في هذه الأحزاب والحركات، هي من قامت بهذا العمل. وما نحن نرى نذر الشر، التي بدأت فيما يسمى بالتعديلات الدستورية الأخيرة، التي تدخلت حتى في تفاصيل علاقة الرجل والمرأة (النظام الاجتماعي)؛ الحصن الأخير لأهل السودان، إضافة لما يسمى بالحريات، ومنها حرية العقيدة؛ التي من خلالها مطلوب من الدولة أن تقف على مسافة واحدة من كل الأديان الباطلة، والمحرفة، والإسلام العظيم، دين الحق الذي أنزله رب العزة جل جلاله، على رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أي تريد أمريكا مساواة الحق بالباطل. وحتى تمرر هذه التعديلات، أثير حولها لغف، وشغل الناس بها، وصارت تناقش باعتبارها موضع خلاف.

إذن، فإن حكومة الوفاق هذه مطلوب منها إكمال إدخال مخرجات الحوار الوطني في الدستور القادم، باعتبار أن هذه المخرجات هي ما توافق عليه هؤلاء، وفي مقابل كل هذا وذلك، قدمت أمريكا بعضاً من الجزرة، عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق (أوباما)، في نهاية فترته، عن رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل أمريكا على السودان، ووضع السودان لفترة ستة أشهر تحت بند حسن السير والسلوك، ومَنوهم بالرفع الكامل إذا التزمت الحكومة بالمطالب الأمريكية، ولذلك يحرص النظام الآن كل الحرص، ويسعى بكل ما أوتي من غباء في تنفيذ ما تريده أمريكا، حتى التطبيع مع كيان يهود الغاصب لأرض الإسرائ، والمعراج، لذلك لا يمكن للحكومة القادمة (الوفاق الوطني) أن تفعل خيراً للسودان، وأهل السودان، وإنما هي مجرد حكومة مهمتها تنفيذ مخططات أمريكا الشيطانية، وتكرس التبعية الكاملة لأمريكا، وخدمة مصالحها في السودان.

إذن ما هو المطلوب من أهل السودان إزاء هذا الواقع الكارثي؟

إن المطلوب من أهل السودان هو منع هذه المخططات من أن تنفذ في أرض الواقع، وكشف كل القوى السياسية المنخرطة في مشروع أمريكا الخبيث، وكشفهم، حيث إن السكوت على هذه الجرائم والمؤامرات، سيؤدي لضياح السودان، كما ضاع من قبل، ثلثه، وضياح السودان لن يكون إلا بتشريد أهله، كما هو حادث الآن في جنوب السودان، الذي أضحي محرقة لأهله، وأخطر من كل ذلك ضياح ديننا الحنيف، وهو خسران الدنيا والآخرة. فالحل واحد، هو الأخذ على أيدي هؤلاء الظلمة، لمنعهم من تنفيذ مؤامرات أمريكا في نسختها الثانية في السودان، والعمل الجاد مع المخلصين من أبناء هذه الأمة، لإقامة مشروعها، وهو مشروع استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتقطع يد الكافر المستعمر، وتحفظ بلادنا من التمزيق والتفتيت، وتطبق شرع ربنا على الحياة كلها، فنسعد في الحياة الدنيا، ونفوز في الآخرة بجنات النعيم. ■

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أدى الفريق أول بكري حسن صالح، النائب الأول لرئيس الجمهورية، اليمين الدستورية، رئيساً للوزراء، يوم الخميس ٢ آذار/مارس ٢٠١٧م، وكلف البشير الوزراء الحاليين بتسيير المهام لحين تشكيل حكومة الوفاق الوطني، حيث تجري المشاورات مع الأحزاب، والحركات التي شاركت في الحوار الوطني، لتشكيل الحكومة منهم، وقال بكري رئيس الوزراء الجديد في السودان، عقب أدائه اليمين الدستورية: "إن ملامح الحكومة الجديدة ستكون على هدي مخرجات الحوار الوطني، من كل ألوان الطيف السياسي، والقوى السياسية، والمجتمعية، التي شاركت في الحوار". (موقع عربي ٢١). فما هي حقيقة حكومة الوفاق الوطني؟ وما هو المطلوب منها؟ وماذا يعني أن تكون على هدي مخرجات الحوار الوطني؟!

قبل الحديث عن حكومة الوفاق الوطني، لا بد من تسليط الضوء على الأساس الذي سببني عليه هذه الحكومة، وهو الحوار الوطني؛ الذي تم بموجبه تعديل مواد في دستور السودان الحالي (٢٠٠٥)، لإدخال بعض مخرجات الحوار الوطني، هذا الحوار الذي فرضته أمريكا على السودان، من أجل تحقيق مآربها، ففي الثالث عشر من آب/أغسطس ٢٠١٣م، نشر معهد السلام الأمريكي ورقة بعنوان: (الطريق إلى الحوار الوطني في السودان)، كتبها المبعوث الأمريكي السابق للسودان - برنستون ليتمان - بالاشتراك مع المدير السابق لبرنامج أفريقيا بالمعهد (جون تيمن)، حيث جاء في هذه الورقة: "إن السودان يحتاج بصورة ملحة للمشروع في إجراء حوار وطني، وعملية إصلاح، يديرها الشعب السوداني بنفسه، ويدعمها المجتمع الدولي"، وأضافت الورقة أنه: "لضمان نجاح أي حوار وطني ينبغي إشراك أحزاب المعارضة السياسية التقليدية، والمجتمع المدني، بطريقة جادة".

وبعد خمسة أشهر، أي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤م، زار الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، السودان، والتقى الرئيس البشير، وبعدها بأسبوع واحد، أعلن البشير ما يسمى بحوار الوثبة، الذي انتهت بمخرجات في تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٦م، التزم الرئيس البشير بانفاذها، حيث كان أهم ما جاء في هذه المخرجات، يتعلق بعلمنة السودان بصورة صريحة، حيث لم يذكر الإسلام أو الشريعة الإسلامية، إنما التزم كامل بالمواثيق الدولية، وهي معروفة، مواثيق لا علاقة لها بالإسلام، إضافة إلى ذكر النظام الفدرالي؛ الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تمزيق ما تبقى من السودان، وهي المطالب الأمريكية. فأمريكا تريد من السودان أن يكون دولة علمانية صريحة، لا مكان فيها لشعارات الإسلام التي كان النظام يدغدغ بها مشاعر الناس، لمعرفته بحب أهل السودان للإسلام، والمطلوب الآخر هو تمزيق ما تبقى من السودان، بعد أن نجحت، عبر هذا النظام، في فصل جنوب السودان، وهي تعلم أن النظام الحالي، وبشكله القديم، لا يستطيع لوحده تنفيذ ما تبقى من المخطط، ولذلك، لا بد من إضفاء الصبغة الشعبية لهذه الجريمة، بإشراك القوى السياسية الأخرى، التي لا يهمها إلا كراسي الحكم، ومنظمات

## أوهام (الثوابت القومية العربية) المتعلقة بالقضية الفلسطينية في مهب الريح

بقلم: أحمد الخطواني

لكن ما صدر عن ترامب عند لقائه بنتنياهو يوم الخامس عشر من شباط/فبراير لا يدل على أن إدارته قد تخلت تماماً عن فكرة الدولتين، فقول ترامب: "أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة إذا كانت إسرائيل والفلسطينيون سعداء، فسأكون سعيداً بالحل الذي يفضله، الحلان يناسباني"، إن هذا القول لا يعني إلغاء فكرة الدولتين، وإنما يعني أن على كيان يهود أن يختار واحدة من الفكرتين إما فكرة الدولتين وإما فكرة الدولة الواحدة، وفي كلامه هذا شيء من التهديد المُبطن بأن عليهم الاختيار بين خيارين أحلاهما مر.

والدليل على أن أمريكا لم تتخل عن فكرة حل الدولتين موقف السفير الأمريكي الجديد الذي عينه ترامب في دولة يهود ديفيد فريدمان، وهو المعروف بانحيازها للسافر لليهود وعدائه للمسلمين، فقد اعترف أمام مجلس الشيوخ الأمريكي بأنه "ليس لديه خيار أفضل من حل الدولتين"، مع أنه قد أعرب عن تشكيكه بإمكانية حل الصراع بهذه الطريقة.

على إثر تسريب رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو لخبر اجتماع العقبة التأمري الذي عُقد في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٦، والذي جمع الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع نتنياهو تحت رعاية وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، والذي تم فيه لأول مرة قبول زعماء عرب بفكرة (يهودية الدولة)، بعد هذا التسريب هرع ملك الأردن من فوره - وبعد افتتاح أمره - فحط رحاله في القاهرة، واجتمع على عجل بالسيسي، وحاولا معا رتق خيانتهم التي فاقت كل الحدود، وتم إصدار بيان مشترك يُعيد الاجتماع الخاطف ذكر فيه أنهما اتفقا على "التعاون الثنائي بينهما للتوصل إلى حل الدولتين، وإنشاء دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية، وأن هذا من الثوابت القومية التي لا يمكن التخلي عنها"، وأنهما "بحثا التحركات في المستقبل لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجديدة".



فلا يبدو والحالة هذه أن إدارة الرئيس الأمريكي ترامب تختلف كثيراً في رؤيتها الاستراتيجية عن الإدارات التي سبقتها بالنسبة للمسألة الفلسطينية، والاختلاف بين إدارة ترامب والإدارات التي سبقتها يتعلق بنوعية الخطاب الاستفزازي الذي استخدمه ترامب، بينما يبقى النهج ذاته هو الذي يحكم الجميع.

قد لا يبدو أن هناك أي أفق للحل في المرحلة الراهنة على أي أساس، ولكن هذا لا يعني إسقاط فكرة حل الدولتين، وإن مجرد وجود الفكرة ولو من دون تطبيق سبقي يؤرق يهود، ويجعلهم في حالة الارتهاق شبه الكامل لأمريكا، وسيبقون في حالة عجز تام عن اتخاذ أية قرارات حاسمة في هذا الشأن، لذلك فإن ترامب لم يبت في الموضوع، وتركه فضفاضاً، وربطه بالتوافق بين الطرفين، ولم يعط يهود تفويضا بالتصرف في القضية كما يشتهون.

أما من جهة الدول العربية فإن اعتبارهم لخيار حل الدولتين جزءاً من الثوابت القومية يدل على مدى تردي نظرهم للثوابت، وعلى مدى تدني أفقهم السياسي، وإنه لمن السخرية أن يصل بهم الانحطاط إلى هذا الحد، فيعتبروا حل الدولتين الذي أصبح في مهب الريح من ثوابتهم القومية. إن شرف تحرير فلسطين لن يحظى به حكام الدول العربية العملاء، ولا حونة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة دايتون التي انبثقت عنها، إن هذا الشرف سيحظى به فقط رجال الإسلام وحيث دولة الخلافة، وعندها ستبندد أوهام الأقزام، وستتلاشى ثوابتهم القومية الفئرية، وسيتحولون إلى مجرد صحائف سوداء في تاريخ الأمة الناصع، وسيعود المسلمون خير أمة أخرجت للناس من جديد، وسيقتعدون ذرى المجد، ويتولون قيادة البشرية. ■

إن حل الدولتين كما هو معروف هو حل أمريكي، وهو يعني عملياً التنازل لليهود عن أكثر من ٧٨٪ من أرض فلسطين، وإن القبول به يُعتبر تفريراً صريحاً بأرض الإسرائ، وخبانة واضحة لله ولرسوله وللمؤمنين، وإن ادعاء السيسي وعبد الله الثاني وأضربهما من حكام المسلمين العملاء دعمهم للقضية الفلسطينية، وإطلاقهم شعارات من قبيل أن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة يهود هي من الثوابت القومية، إن هذه الادعاءات والشعارات هي لتضليل المسلمين، وهي شكل من أشكال تسويق فكرة كاذبة حول وهم إقامة الدولة الفلسطينية، فيزعمون بذلك أنهم يدعمون قضية فلسطين، وذلك لذر الرماد في العيون، وإخفاء حقيقة أن التزامهم بحل الدولتين هذا إنما هو خيانة عظمى بحد ذاتها.

ومن الجانب الآخر فإن قادة كيان يهود ظنوا بأن قدوم ترامب إلى الحكم في أمريكا - وهو المعروف بتوذه لليهود وكرهه الشديد للمسلمين - سيؤدي إلى إنهاء فكرة الدولة الفلسطينية، حتى ولو كانت منزوعة السلاح، ويعني بالنسبة لهم ضم الضفة الغربية بالكامل لكيان يهود، خاصة وأن المستوطنات التي تم زرعها في كل مكان بالضفة، قد قبل ترامب بشرعتها، ففهموا من ذلك أن فكرة الدولة الفلسطينية قد انتهت وإلى الأبد، وأنه لا مكان بين البحر والنهر سوى لدولتهم، وأن اقتراح كيري الذي أرقمهم، والذي يقضي بوجود قوات أمريكية أو دولية فاصلة بين كيان يهود والدولة الفلسطينية قد انتهى بذهاب إدارة أوباما، وأن الاعتراف (ببهيودية دولة إسرائيل) أصبحت حقيقة واقعة لا سيما بعد اعتراف مصر والأردن بها في اجتماع العقبة.

## علوش يؤكد تواطؤه مع الغرب المستعمر على ثورة الشام

نشر موقع (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٠٣/٠٦م) خبراً ورد فيه: "قال رئيس وفد قوى الثورة السورية العسكري محمد علوش إن الوفد توصل لاتفاق تجديد للتهدة مع الجانب الروسي من خلال الأمم المتحدة، يشمل أحياء دمشق الشرقية والغوطة الشرقية بريفها، ومحافظة درعا وحي الوعر في مدينة حمص (وسط البلاد). وأضاف علوش - في تصريح خاص للجزيرة - أن اتفاق تجديد التهدة كان من المفترض أن يكون دخل حيز التنفيذ منذ الساعة ١٢ منتصف ليل أمس، ومع ذلك لم يلتزم النظام به وواصلت طائراته غاراتها على مختلف المناطق المشمولة بالاتفاق. يدرك علوش وأضرابه أن النظام السوري لم يلتزم يوماً بأي هدنة تمت منذ بداية الثورة، ويدركون أيضاً أنه لن يلتزم بأي هدنة قائمة أو قادمة، لكنها المناصب الزائفة والمال السياسي القذر الذي ألقوه أعمى أبصارهم، فعميت بصائرهم.

## الخلافة الحقبة سيفر الناس لها، ولن يفروا منها

نشر موقع (قناة الحرة، ٢٠١٧/٠٣/٠٥م) خبراً تحت عنوان: "مشاهد مؤثرة من الموصل... سكان يتنفسون الصعداء"، ومما جاء فيه: "مع تقدم القوات العراقية في الجانب الغربي من مدينة الموصل، نزح آلاف من الذين كانوا يعيشون تحت سيطرة تنظيم داعش منذ عام ٢٠١٤، في ظروف مؤثرة اختلطت فيها مشاعر الفرح والقلق والخوف. ووفقاً لشهادات الفارين، فإن التنظيم ارتكب العديد من الجرائم بحق المدنيين الذين حوصروا خلال المعارك." : إن الخلافة الحقبة، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير، والقائمة قريباً بإذن الله سيفر الناس إليها، لينعموا بالأمن والأمان، ولن يفروا منها لبطشها وجبروتها، وسيضيح رعاياها بأنفسهم وأولادهم وأموالهم للدفاع عنها وحمايتها، ولن يسلموها لأعدائها.

## تتمة: بين جنيف وأستانة تباع قضايانا

لا شك أن الوصول إلى اتفاق بشأن هذه الأمور الأربعة وفرضها على أهل الشام يتطلب الكثير من الوقت والكثير من القصف والكثير من القتل والكثير من الخيانة، وهذا ما ينتظر أهل الشام إن لم يتحركوا سريعاً لإنقاذ أنفسهم، وهذا التحرك لا بد له من قيادة سياسية واعية ومخلصة تعرف الأهداف الحقيقية؛ وتبصر الطريق بوضوح للوصول إليها، وتعرف الصديق من العدو وتعرف الأساليب الأعداء وفخاخهم، ولا شك أن لحزب التحرير بأبعاً طويلاً في السياسة؛ فهو الرائد الذي لم يكذب أهله، فقد حذر من المال السياسي القذر كما حذر من الدور الخبير للنظام التركي، وحذر من الاقتتال بين الفصائل ومن الهدن مع طاغية الشام، ولا زال يحذر من المفاوضات التي تباع في حلقاتها دماء المسلمين وقضاياهم، كما دعا إلى التوحيد حول مشروع سياسي واضح مستمد من عقيدة المسلمين ودينهم وقدمه لأهل الشام، ولا زال يدعو أهل الشام وجيوش الأمة الإسلامية للتوجه إلى رأس النظام في دمشق لإسقاطه وإقامة حكم الله على أنقاضه فالنظام لا يسقط إلا في العاصمة، وطريقها لا يمر من جرابلس بكل تأكيد، بالإضافة إلى عمل الحزب في نشر الوعي بين المسلمين لإيجاد الرأي العام على تطبيق نظام الإسلام وأحكامه في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله، فما على أهل الشام إلا أن يضعوا أيديهم بأيدي أبنائهم من شباب حزب التحرير ويسيروا معه للعمل على إقامة شرع الله واضعين نصب أعينهم طريقة رسول الله ﷺ في إقامة الدولة الإسلامية الأولى التي أسس بنائها في المدينة المنورة، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

إن المدقق في هذه القضايا الأربع يجد أن المعارضة وضعت مصير ثورة الشام على المحك، فهي تعمل مع المجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا على رسم مستقبل أهل الشام؛ حيث سيكون نظام الحكم نظاماً ديمقراطياً يفصل الإسلام عن الحياة؛ سواء أكان نظاماً جمهورياً بشقيه الرئاسي أو الوزاري أم كان نظاماً ملكياً لا فرق في ذلك ما دام الإسلام لن يحكم وما دام الحكم لن يكون لشرع الله، أما بالنسبة لدستور هذه الدولة فلن يكون دستوراً مستمداً من العقيدة الإسلامية بحال من الأحوال؛ بل سيكون دستوراً وضعياً يسيطر مواده العقل البشري الذي يتصف بالتناقض والاختلاف مما سينتج دستوراً متناقضاً مختلفاً يؤدي إلى الشقاء وضنك العيش، أضف إلى ذلك موضوع الانتخابات التي باتت التلاعب بها أمراً مسلماً به وخاصة عندما تكون تحت إشراف الأمم المتحدة التي أشرف جنودها على مجزرة سرينتنشا التي راح ضحيتها أكثر من ثمانية آلاف مسلم؛ وما ستفرزه هذه الانتخابات من شخصيات فصلت على المقاس الأمريكي وجرت صياغتها بشكل يحقق مصالح الغرب وأهدافه، أما بالنسبة لاستراتيجية محاربة (الإرهاب) فهي استراتيجية واضحة تقضي بإشتراك النظام مع المعارضة في خندق واحد بل وضع المعارضة في الصفوف الأولى لمحاربة كل من يرفض هذا الحل المعد على الطريقة الأمريكية أو يقاومه، فهدف المفاوضات الحقيقي ليس خفياً على أحد؛ وهو قتل الحالة الإسلامية عند أهل الشام وإعادة إنتاج النظام العلماني من جديد؛ بشيء من التغيير في الوجوه سواء على المستوى الرئاسي أم الوزاري لن يشكل الأمر أي فرق ما دام النظام علمانياً والدستور وضعياً والأشخاص نواظير وحراساً عند الغرب للدستور والنظام المعدان بعناية فائقة.

## كيف يوثق بأمريكا وهي سبب ما فيه المسلمون من فتن ومصائب؟! بقلم: عبد الرحمن الوثائق - العراق

تواصل المعارك الشرسة بين القوات الأمنية العراقية ومقاتلي تنظيم الدولة في الجانب الأيمن من الموصل، بإحراز الطرف الأول مزيداً من المكاسب والانتصارات الميدانية ما يضعف سيطرة الثاني على المدينة. لكن الفارق بين الطرفين: أن القوات العراقية باتت على ثقة من إنجاز المهمات المكلفة بها بامتياز لطرد التنظيم من آخر معاقله في العراق، وحسم المعركة لصالحها، الأمر الذي رشحها لمزيد من ثناء وتقدير العالم أجمع - بحسب خبراء في الشؤون الحربية - لبسالتهم وتضحياتهم وحرصهم على حياة المدنيين القابعين تحت حكم التنظيم. (جريدة الحداثة).

فقد تمكنت القوات المقاتلة من تحقيق انتصارات استراتيجية كتحريك مطار الموصل، ومعسكر الغزلاني وحيي (المأمون) و(وادي حجر) ذوي الأهمية الخاصة... لسيطرة (الأول) على طريق بغداد والأحياء الأخرى، "بعد دفاع عنيف بذله التنظيم باعتباره الخط الرئيس لهم" بحسب قائد مكافحة (الإرهاب). أما الثاني فيضم المطار والمعسكر المشار إليهما آنفاً، وكذا السيطرة على الطريق المؤدي إلى تلغفر وهو الشريان الرئيس للتنظيم في إمداداته وتحركات مسلحيه، لتصبح الفرقة التاسعة على بعد كيلومتر واحد من بوابة الشام وهي المدخل الشمالي الغربي للمدينة. وقال عضو مجلس المحافظة حسام العبار: إن «مكتب المجمع الحكومي أصبحت تحت نيران قوات الرد السريع والشرطة» ورجح «تسارع عملية التحرير بسبب التنسيق العالي بين القوات المشتركة»، التي نفى ناطقها الرسمي مشاركة الجنود الأمريكيين بالمعارك، وقال: إن «كل المشاركين في القتال من العراقيين... لكن لدينا مستشارون من دول التحالف، يقتصر عملهم على تقديم الإسناد بالضرورات الجوية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، إضافة إلى التدريب والتسليح والتجهيز». (الحياة).

يضاف لما سبق، تحرير سجن بادوش - شمال غربي الموصل - وهو السجن الأشهر في العراق، وكان التنظيم عرض فور دخوله الموصل صورا للإفراج عن مئات المعتقلين منه، لكنه عاد وأعدم أكثر من ٦٠ من نزلائه على خلفيات طائفية فيما عرف لاحقاً بـ«مجزرة بادوش». ويقول شهود: إن التنظيم نفذ ما لا يقل عن خمس مجازر جماعية بسجناء من الأهالي. (الحياة). هذا بشأن القوات الحكومية المقاتلة.

أما التنظيم ومعنويات عناصره، فيصفها لنا هشام الهاشمي الباحث المختص بالشؤون الأمنية والجماعات المسلحة، قائلاً:

١- إن «وحدات التنظيم تفقد توازنها في حرب المحاور المتعددة، وتتحول من وحدات معرقلية دفاعية إلى فلول مناورة بعمليات قنص وتفجيرات انتحارية خبيثة - دون أدنى شك - باتخاذها الأهالي دروعاً بشرية».

٢- «ليست هزيمة التنظيم في أحياء الطيران والمأمون والجوسق مجرد هزيمة أخرى تتلقاها وحداته، فهذه الأحياء هي خطوط الصد التي يليها عمق التنظيم الاستراتيجي حيث مراكز القيادة والسيطرة ودار الوالي ومجلس الشورى، ومقرات كل الدواوين وبيت المال والسجون والوثائق والمخازن ومصانع التطوير، ومراكز الأمن والسيطرة والمراقبة. وهذه الأحياء هي الأهم في فرع العراق... ولن تسنح للتنظيم فرصة جديدة للتمكين في العراق بعد هزيمتهم في الساحل الأيمن من الموصل».

٣- «وفي حدث غريب: أن ٣ وحدات من كتيبة

## تتمة كلمة العدد: مبادرة على مبادرة وكلاهما صناعة أمريكية ...

إلى طاولة المفاوضات في أسرع وقت ممكن». وتابع «ما من خيار لحل عسكري متاح أمام أي من الأطراف المتنازعة» والحل الوحيد يتأتى من مفاوضات السلام الشامل" وهو ما يتطلب حلولاً وسطاً من جميع الأطراف، هناك إجراءات سياسية وأمنية في هذا الإطار يتعين على طرفي الصراع قبولها والالتزام بها إن أرادوا حقاً رؤية السلام الدائم يعم اليمن».

إنه من الواضح أن المبادرة التي يطرحها علي ناصر محمد هي مبادرة أمريكية للضغط على هادي وحكومته للقبول بها لتخضع للمبادرة الأمريكية الأصلية التي طرحها جون كيري سابقاً حيث رفضها هادي وحكومته ورفضوا عسكرياً واقتصادياً لتحقيق مكاسب على الأرض من خلال تهديدهم بالحسم العسكري وفتح الجبهات بزخم أكبر وخاصة الحرب في السواحل وخنق الحوثيين، فالمبادرة تقضي بإيقاف الحرب وتشكيل حكومة توافقية يتم تسليم السلاح لها ومجلس رئاسي من نايبين شمالي وجنوبي!! وتتبنى دولة اتحادية من إقليمين وهو ما تسعى له أمريكا، إلا أن بريطانيا عن طريق الإمارات تسعى لتطويق الجنوب وجعله مزرعة لها فتغرس نفوذها فيه غرساً لتكون ورقة الإقليميين أو الانفصال - في حال نجحت ضغوط أمريكا باتجاه ذلك - في يدها فتخرج بالنصيب الأكبر من الكعكة، خاصة إن تبنت روسيا هذه المبادرة الأمريكية وقامت بالدور الذي يطالبها به علي ناصر محمد في خدمة المصالح الأمريكية بحجة الشراكة.

من خلال تصريحات السفير الأمريكي يتضح أن أمريكا ما زالت متمسكة بمبادرة جون كيري، أما الصراع الدولي الذي أكده علي ناصر محمد فهو محتدم بين أطراف تحالف عاصفة الحزم نفسها فالإمارات عميلة

الإنجليزية تسعى للاستئثار بالجزر والموانئ والمطارات والثروات في الجنوب وتضغط على هادي لقبول ذلك، بينما تقوم السعودية عميلة أمريكا - مع قوات سودانية - بالضغط على هادي لإفشال مشروع الإمارات وهذا ما يجرح هادي أمام السعودية حيث جاءت عاصفة الحزم لتعيد شرعيته في الظاهر مع أن أهدافها غير ذلك كما قلنا في مقالات سابقة في هذا المنبر.

في حين إن طرف الحوثيين وعلي صالح أو ما يسمى بطرف الانقلابيين يعيش على حذر من بعضه البعض ويسعى للاستفادة من الخلاف الحاصل في الجنوب بين السعودية والإمارات، ولا يزال علي صالح مُصرّاً على أن تحاوره السعودية حيث ترفض الحوار معه ويحشد للجهات في الحدود معها للضغط عليها لتستجيب، وهو ما تستغله الإمارات وتعمل عليه حيث تعمل إعادة تدوير جناح علي صالح في الحكم خاصة مع اعتماد جناح هادي على حزب الإصلاح المحسوب على الإخوان المسلمين حيث تعتبرهم خصماً غير مقبول وإرهابياً لا يعتمد عليه.

إن الصراع الدولي في اليمن والذي لا ينكره المتصارعون أنفسهم هو سبب الداء والشقاء ولن تعود اليمن سعيدة إلا بأن تعود لإيمانها وحكمتها فتزيل النظام الفاسد وتضع بدله حكم الإسلام ونظامه في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يجب العمل لإقامتها فوراً، فهي وحدها التي تقطع يد الأجنبي وتدخلاته وتزيل عملاءه عن بلادنا وحينها فقط يمكن لليمن أن تنهض نهضة صحيحة وتتعم بخيراتها وموقعها الاستراتيجي، ولذلك فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

## لا قيمة للإنسان ومعاذاته في ظل الرأسمالية المجرمة



نشر موقع (سكاي نيوز العربية، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥) خبراً جاء فيه: "فرضت كوريا الجنوبية غرامة بقيمة ٢٠٠ مليون وون (ما يزيد عن ١٧ ألف دولار) على شركة نوفارتيس السويسرية لصناعة الأدوية، وحظرت بشكل مؤقت بيع بعض من أدويتها لدفعها عمولات لأطباء مقابل التوصية باستخدام أدوية الشركة. وذكرت وكالة رويترز أن متحدة باسم وزارة سلامة الأغذية والأدوية قالت إن الوزارة فرضت غرامة على ٢٠ نوعاً من الأدوية وحظرت مبيعات ١٢ صنفاً

مختلفاً من ثلاثة أنواع من الأدوية من بينها عقار إيكسيلون لعلاج الزهايمر لمدة ثلاثة أشهر.

لم تكن هذه هي الحادثة الأولى لشركة نوفارتيس فقد سبقته كوريا الجنوبية تركيا التي اتهمت الشركة العالمية بتقديم رشاً بقيمة ٨٥ مليون دولار، وأمريكا التي اتهمت الشركة بدفع ٢٥ مليون دولار. ولم تكن هذه الحالات سوى أمثلة على الفساد المستشري في شركات صناعة الأدوية التي تُعد من أغنى المؤسسات في العالم. شركات احتكرت الدواء وترجحت من انتشار الداء ومن العمل في إطار أنظمة صحية يتحكم بها أصحاب الأموال من أجل خدمة مصالحهم وتحقيق أرباحهم. هذه الشركات الأخطبوطية لن ترعى عن فسادها إلا بإعادة صياغة أنظمة المجتمع وبناء علاقات قائمة على تنظيم صلات الإنسان بالإنسان بعيداً عن هيمنة رأس المال.

## كينيا: حملة "في ذكرى هدم الخلافة"



نظم حزب التحرير في كينيا، يوم الأربعاء، الثاني من جمادى الآخرة لعام ١٤٣٨ هجرية الموافق لأول من آذار/مارس لعام ٢٠١٧ ميلادية، حملة في جميع أرجاء البلاد لتذكير الأمة الإسلامية بذلك اليوم الذي هدمت فيه دولة الإسلام (دولة الخلافة العثمانية) على يد الكافر المستعمر وأذنبه من خونة العرب والترک، وذلك في الثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤ ميلادية. وليذكر المسلمين أن مجدهم وعزهم ونهضتهم لن يكون إلا بتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى في واقع حياتهم ومجتمعهم ودولتهم، وبالتالي هذا لا يتحقق إلا باستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

## الإسلام وحده هو الذي سيحمي الأمريكيين من أنفسهم

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

نقلت صحيفة نيويورك تايمز بحثاً عن معهد كاتو تبين فيه أنه "خلال الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ٢٠١٥، فإن رعايا الدول السبع التي حظر ترابم السفر منها، لم يقتلوا أي أمريكي!" تلعب الإدارة الأمريكية الجديدة على مشاعر الخوف عند رعاياها إلى حد لم يسبق له مثيل، ولقد كان ترابم وفريقه مشغولين على مدى الثلاثة أسابيع الأولى في اختراع إحصاءات كاذبة في محاولة بانسة لإقناع الناس وتبرير الحظر المفروض على هجرة المسلمين إلى أمريكا. بلغ مدها أن واحدة من كبار مستشاري ترابم، كيليان كونواي، ادعت بأن هناك حاجة لفرض حظر على هجرة المسلمين لمنع المجازر من الحدوث مرة أخرى مثل "مجزرة بولينغ غرين"، في حين إنه لم تحدث أبداً مجزرة في بلدة بولينغ غرين! لا أحد ينكر أن الهجمات الإرهابية وقعت في الولايات المتحدة، ولكن ما هو حجم الخطر الذي يتعرض له الأمريكيون حقا ومن أين يأتي هذا الخطر؟



ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسلمين ارتكبوا هجمات إرهابية والتي قتل فيها ١٢٣ شخصاً في أمريكا منذ ١١ أيلول/سبتمبر، ولكن هذا الرقم ضئيل مقارنة مع ٢٣٠ ألف جريمة قتل أخرى ارتكبت منذ ١١ أيلول/سبتمبر! وقد سخرت صحيفة نيويورك تايمز من منطق ترابم الزائف حول خطر (الإرهاب)، بالقول "في الولايات المتحدة، يقتل الدرج الأمريكيين أكثر بكثير ممن يقتلهم الإرهابيون المسلمون. الشيء نفسه بالنسبة لأحواض الاستحمام، والسلامم والبرق. وقبل كل شيء، الخوف بين الزوجين: حيث الأزواج هم أكثر فتكا في أمريكا بشكل لا يوازي من الإرهابيين الجهاديين". ونددت الصحيفة بـ"سهولة الوصول إلى الأسلحة النارية" التي: "أودت بحياة ١,٣٤ مليون شخص في أمريكا، بما في ذلك القتل والانتحار والحوادث. أي ما يعادل... عدد الأمريكيين الذين قتلوا في كل الحروب في التاريخ الأمريكي". وعلاوة على ذلك، وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز: "في العام الماضي كان الأمريكيون أقل عرضة للقتل على يد الإرهابيين المسلمين من تعرضهم للقتل لكونهم مسلمين".

إن الجريمة في الولايات المتحدة مروعة. حيث أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي في أيلول/سبتمبر لعام ٢٠١٥ إحصاءات تظهر زيادة في جرائم العنف إلى ١١٩٧٧٠٤ حالة. كان حجم الجرائم ضد النساء صامداً جداً - حيث كانت هناك ٩٠١٨٥ حالة اغتصاب. وقد اعترف ترابم بمشكلة الجريمة في الولايات المتحدة،

### حزب التحرير في ندوة هيئة علماء السودان

في الأول من آذار/مارس ٢٠١٧م على ضفاف نهر النيل الأبيض، وبالقرب من قبة (المجلس التشريعي في السودان) أقامت هيئة علماء السودان ندوة سياسية كبرى، بالميدان الواقع شرق مسجد النيلين جاءت تحت عنوان: (التعديلات الدستورية من منظور شرعي وقانوني)، تحدث فيها عدد من علماء الهيئة، ورموز العمل الدعوي بالبلاد، منهم: الأستاذ/ إبراهيم عثمان أبو خليل - الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، الذي استهل كلمته موضحاً للحضور بعض الحقائق؛ منها حقيقة أن كل

الدساتير التي حكمت بها البلاد لم تقم على أساس الإسلام، بل كلها مبنية على أساس دستور القاضي الإنجليزي (بيكر)، مبيناً أن التعديلات الحالية هي لأجل أن يتوافق الدستور مع مخرجات الحوار الوطني، وطمعاً من الحكومة والمعارضة، في إرضاء الغرب الكافر الذي أراد لهذا البلد أن يكون علمانياً، يُقصد فيه كل ما تبقى من شعارات الإسلام ومظاهره، داعياً العلماء للنظر في مشروع دستور حزب التحرير الذي تبناه وفقاً لاجتهاده. كما تحدث في الندوة الدكتور/ محمد علي عبد الله الجزولي، المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، والشيخ/ صديق، ممثل الإخوان المسلمين، وعدد من العلماء، الذين أجمعوا على حرمة التعديلات الدستورية التي تجري الآن ومخالفاتها لأحكام الإسلام. ثم أتيحت الفرصة للحضور في الفقرة التفاعلية، فكان نصيب الأسد من المداخلات لشباب حزب التحرير، حيث شارك كل من الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن - عضو مجلس الولاية، والأستاذ/ عصام أئيم - عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان، والمهندس/ محمد مصطفى - عضو الحزب، وقد أجمعوا في كلماتهم على وجوب العمل لتغيير نظام الكفر الحالي، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، على أنقاض النظام الحالي. وقد تفاعل الجمهور مع مداخلات الشباب تكبيراً وتهليلاً، إعجاباً بالرؤية التي يتبناها حزب التحرير، ووضوح الفكرة والهدف والغاية لديه. وفي ختام الندوة قام حزب التحرير بتوزيع كتيب مشروع دستور دولة الخلافة على عدد من الحضور. وقد أوردت صحيفة الصيحة في عدد الخميس ٢٠١٧/٠٣/٠٢م خبراً عن الندوة.

## هل تشهد بريطانيا شكلاً جديداً مناهضاً للنظام الرسمي (المؤسسة الرسمية)؟

بقلم: جمال هاروود



يمكن اعتبار سنة ٢٠١٦ بأنها السنة التي ضربت فيها العديد من الصدمات السياسية المناهضة للمؤسسية الغرب. فالشعب البريطاني ذهب ضد النظام، وإعلامه، وخبرائه وعلى الأغلب الفكر السليم بالتصويت لقانون بريكست (الذي ينص على مغادرة الاتحاد الأوروبي). كما أن المرشح المناهض للنظام، دونالد ترامب، وعلى عكس جميع التوقعات - حسب الإعلام، والمعلقين، وحتى من صميم حزبه - فاز بدايةً بالترشيح، ثم بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. إن الأشكال المناهضة للمؤسسية هذه السنة تظهر بشكل واضح في أوروبا، معظمهم من اليمين (فيلدرز في هولندا، ولوبان في فرنسا). ويمكن النظر لهذه الأصوات كدليل على عدم الرضا عن النظام السياسي الحالي. فمستويات الفساد تفوق السيطرة، والعلاقات وثيقة بين الحكومة والشركات الكبرى وخاصة البنوك، والإعلام، والنظام الصحي، وشركات النفط، والهوة متزايدة بين الطبقة العليا (١٠٪) وبقية الشعب الذين لا يشاركون في أي نمو اقتصادي أو ازدهار.

ولكن ما يمكن رؤيته من انتخاب ترامب، أن ادعاء السخط على النظام، والتصوير الذكي للشخص على أنه سيكون عدو الفساد وأنه سيكون "بطل" الشعب لا يعني بالضرورة أن هذا ما سيكون حقيقة. تذكرنا أن أوباما جاء إلى السلطة على أساس "تغيير يمكنكم الإيمان به"، إلا أنه لم يغير سوى شيء بسيط أو لا شيء على الإطلاق. وحتى الآن فإن ترامب ضخم كثيرًا، إلا أنه قام بتعيين جماعة غولدمان ساكس على رأس فريقه الاقتصادي واستمر بسياسة أمريكا الخارجية السابقة العدوانية. ومن غير المحتمل تمكنه من تحويل قاعدة تصنيع الولايات المتحدة بعد سنوات من التصنيع في الخارج والعولمة.

وان انتخاب جريمي كوربين رئيساً جديداً للحزب العمال في ٢٠١٥ بعد فشل حملة انتخابات إد ميليباند في صيف ٢٠١٥ يمثل قضية دراسة مثيرة للاهتمام. فمع حزب العمال يبدو أن هناك تراجعاً نهائياً في الدعم الكارثي بعد توني بلير لحزب بوش على العراق، حيث حصل كوربين على قيادة الحزب على الرغم من تقدمه في العمر (١٧ عاماً) وفشله المسبق في الحصول على أي منصب سياسي مهم. فقد كانت صدمة للحزب، والخبراء السياسيين، والشعب عندما قام ٢٠٠ دجيل مقابل واحد باكتساح انتخابات رئاسة الحزب (بواسطة الدعم الهائل من أعضاء الحزب) مع ٦٠٪ من الأصوات. كوربين، وهو عضو في مجموعة الحملة الاشتراكية، ويعد من اليسار المتشدد للحزب هو اشتراكي ملتزم وتلميذ لكارل ماركس.

وعلى الرغم من فقدانه للخبرة، فإن كوربين تم

### النظام في ماليزيا يقوم بالتشهير ونشر الأباطيل حول حزب التحرير



أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ماليزيا بياناً صحفياً يوم الثلاثاء الأول من جمادى الثانية ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧م، ذكر فيه أن محكمة هولولجانج الشرعية في سيلانجور بماليزيا قدمت لائحة اتهام بحق الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا، الأستاذ عبد الحكيم عثمان، إضافة إلى ثلاثة أعضاء آخرين من الحزب. وذلك بعد أن عقد الأستاذ عبد الحكيم مؤتمراً صحفياً يوم الرابع من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ في مكتب حزب التحرير في سيلانجور. ويتضمن الحكم غرامة أقصاها ٣٠٠٠ رينغيت ماليزي، أو السجن لمدة تصل إلى سنتين أو بكلا الحكمين في حالة الإدانة. واتهم الثلاثة الآخرون بالتحرير، والذي يحمل العقوبة نفسها في حال إدانتهم. وقد دفع الأربعة برد للمحكمة ينفي التهم الموجهة إليهم. وبعد توجيه المحكمة هذا الاتهام، طالب الأستاذ عبد الحكيم المحكمة برفض هذه الدعوى، كون الفتوى التي أصدرها المفتي مليئة بالتشهير والأكاذيب والتلفيق ومحاولة التشويش على حزب التحرير. واختتم البيان بالقول: إننا نغتنم هذه الفرصة لنطلب سحب هذه الفتوى وتكليف رئيس النيابة الشرعية بسحب قضية الادعاء هذه ضد أعضائنا الأربعة. لقد قمت بالتشهير بنا ونشرتم الأباطيل حول حزب التحرير، ولم تعطونا مجالاً للرد على هذه الفتوى الخبيثة وأغلقت الأبواب جميعها أمام أي نقاش. فهل يتفق هذا وأحكام الإسلام؟! ألا ينبغي مقابلة الحجة بالحجة؟ لكنكم أجبتكم الحجة بـ "القوة" عوضاً عن ذلك؛ فلتأخذوا حذركم من وعيد الله تعالى الذي قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ كَفَرُوا فَهُمْ قَدْ جَاءَ عَذَابُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

اعتباره دوماً كرجل "محترم" (وهذا ليس أمراً سهلاً بين السياسيين البريطانيين)، فقد حافظ على مبادئه، وكان مصيباً غالباً في معظم مواقفه، حاصلًا بذلك على احترام الرأي العام (فكان معارضاً لحرب العراق، ومعارضاً لتجديد نظام ترابم النووي، ومعارضاً لنظام التقشف على حساب الفقراء). وسياساته الجديدة لاقت شعبية بشكل عام بين الجماهير، بما فيها إلغاء خصخصة السكك الحديدية لتعود ملكاً عاماً، وقلب التقشف وتعزيز الخدمات الصحية الوطنية. وطبعاً فإن أفكاره ليست مكلفة بشكل كامل، والتي من شأنها زيادة الدين العام بشكل كبير، ورغم تقديرها فإنه من المشكك في قدرتها على تحسين الوظائف والصناعة، هذا عدا عن القطاع العام. إن ردود الفعل العنيفة ضد جناح بلايريت اليميني للحزب أدت إلى زيادة كبيرة في أعضاء العمل "الكوربينستيون" من حوالي ٢٩٠,٠٠٠ إلى ٥٥٠,٠٠٠ (وهو الآن أكبر حزب سياسي في أوروبا). ومن الجدير بالملاحظة أن هذا كله تحقق على الرغم من العداء المفتوح ضده من حزبه والذي يميل بشكل كبير إلى نائبه اليميني الذي قاد تحدياً جديداً على رئاسة الحزب ضده الصيف الماضي على الرغم من عدم مرور ما يقارب السنة على توليه رئاسة الحزب. ففي وجه تحدي كوربين زادت حصته من الأصوات وتزايدت أعداد المنتسبين في حزب العمال.

فهل من الممكن أن يفوز كوربين من اليسار؟ ليس إذا لم يكن لإعلام النظام المؤسسي يد في ذلك. كوربين (مثل ترامب) تمت السخرية منه منذ اليوم الأول. استهزئ به بأنه لا يمكن الوصول إليه، وأنه غير منظم، وغير قادر على القيادة، وأنه ديناصور، وبأنه السبب الرئيسي لخسارة تصويت بريكست! (على افتراض عدم توحيد أصوات العمال بشكل فعال). فعلى الرغم من حصوله على دعم كبير أمن له رئاسة حزب العمال، لا يوجد أي دليل على ترجمة هذا بدعم عموم الشعب له.

مما لا شك فيه أن مشكلة كوربين الكبرى تبقى مع حزبه. بيتر ماندلسون، وزير بلايريت السابق، اعترف مؤخراً بعمله ليل نهار لعزل كوربين. جيمي ريد والذي استقال من مقعده بهدف تفعيل انتخابات فرعية والتي خسرها العمال، وصف قائده بـ "المتهور والطناش والنرجسي".

وحتى الآن يبقى حزب العمال بشكل سيئ في الخلف في استطلاعات الرأي. يمكن فوز الناس بقائد مناهض للنظام المؤسسي إلا أنهم لا يصوتون بالعادة لحزب منقسم أو مختل. وهنا ربما يقع تحدي كوربين الأعظم